

Distr.: General
24 July 2002

Original: Arabic

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة السابعة والخمسون

الجمعية العامة
الدورة السادسة والخمسون
البندان ٤٢ و ١٦٦ من جدول الأعمال
الحالة في الشرق الأوسط
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

رسالة مؤرخة ٢٣ تموز/يوليه ٢٠٠٢ موجهة إلى الأمين العام من القائم بالأعمال بالوكالة للبعثة الدائمة للبنان لدى الأمم المتحدة

دأبت إسرائيل منذ شهر تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠، وفي رسائل متتالية وجهها مندوبها الدائم إلى سعادتك على الافتراء على لبنان. وفي رسالته الأخيرة تدعي إسرائيل بأن لدى لبنان عناصر من تنظيم القاعدة وبأن حزب الله اللبناني يمارس أعمالاً إرهابية. وآخر هذه الادعاءات الكاذبة ما تضمنته رسالة مندوب إسرائيل الدائم إلى سعادتك الصادرة في الوثيقة رقم A/56/1001-S/2002/743 والمؤرخة ٨ تموز/يوليه ٢٠٠٢، والتي يهيم لبنان أن يرد عليها بما يلي:

١ - إن ادعاءات إسرائيل بأن حزب الله أصاب بقذائفه مواقع مدنية هو غير صحيح إطلاقاً، إذ أن الحزب في مقاومته للاحتلال الإسرائيلي المستمر لمزارع شبعا يستهدف فقط العسكريين الإسرائيليين المحتلين للتراب الوطني اللبناني. وإذا أطلق حزب الله القذائف المضادة للطائرات فإنما يطلقها على الطائرات العسكرية الإسرائيلية التي تخرق الأجواء اللبنانية باستفزاز مستمر للبنان، وهذا ما يهدد السلام والأمن في المنطقة.

٢ - إن لبنان يمثل امتثالاً كلياً لقرارات الشرعية الدولية ويتعاون بشكل كامل مع مجلس الأمن في تطبيق القرار ١٣٧٣ (٢٠٠١) المتعلق بمكافحة الإرهاب. وقد حارب

لبنان الإرهاب قبل ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ على أراضيها، إذ اصطدم الجيش اللبناني مع قوات محلية مدرجة في لائحة الإرهاب الدولي واستطاع القضاء عليها. وهو يتعاون بعد ١١ أيلول/سبتمبر بشكل وثيق مع الأمم المتحدة والمجتمع الدولي لمكافحة أي تواجد أو نشاط إرهابي على أراضيها. وادعاء إسرائيل بأن لبنان يأوي عناصر من تنظيم القاعدة يحمل أهدافا مبيتة بالافتراء عليه وتهديد أمنه واستقراره، وتحويل الأنظار عن استمرار احتلالها لجزء من أراضيها هي مزارع شبعا، وأيضا لتبرير العدوان الشديد والدائم على الشعب الفلسطيني. هذا مع التأكيد على أن لبنان الذي عانى من الأعمال الإرهابية أعلن موقفه الصريح دائما ضد هذه الأعمال، وإن رئيس جمهورية لبنان ورئيس وزرائه كانا بين أول من أدانا العمل الإرهابي الذي استهدف نيويورك في ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١.

٣ - إن لبنان أصر دائما على وجوب تطبيق قرارات الشرعية الدولية من قبل الجميع سواء الصادر منها عن مجلس الأمن أو الجمعية العامة للأمم المتحدة، لأن في تطبيق هذه القرارات مصلحة المباشرة والأكيدة. بينما نجد إسرائيل امتنعت لفترة تزيد على اثنين وعشرين عاما عن تطبيق القرار ٤٢٥ (١٩٧٨)، ولا زالت تمتنع عن الالتزام بقرارات الشرعية الدولية مع احتلالها المستمر لمزارع شبعا، كما أنها تمتنع عن تطبيق القرار ١٩٤ الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة.

٤ - إن إسرائيل بافتراءاتها الكاذبة على لبنان تحاول تغطية العمليات العدوانية الاستفزازية التي ترتكبها ضده والمتمثلة بخرقها المستمر للأجواء والمياه الإقليمية اللبنانية. وهو ما لفت لبنان النظر إليه باستمرار في رسائله العديدة الموجهة إلى سعادتكم، داعيا مجلس الأمن والمجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته والطلب من إسرائيل الكف عن استفزازاتها ضد لبنان ووجوب انصياعها للقرارات الدولية ذات الصلة وتطبيقها تطبيقا كاملا.

٥ - إن المنطقة الممتدة من الناقورة وحتى مزارع شبعا هادئة تماما منذ ٢٥ أيار/مايو ٢٠٠٠، والحكومة اللبنانية تعمل على أن تبقى هذه المنطقة هادئة، حيث أن قوى الجيش والأمن الداخلي والشرطة تقوم بواجبها على الوجه الأفضل. وما حصل من عمل إفرادي خلال نيسان/أبريل الماضي صدر عن مجموعة مسلحة غير لبنانية سببته حالة الشحن العاطفي لدى الناس، والناجمة عن الاعتداءات الإسرائيلية المفرطة في الشدة ضد الشعب الفلسطيني. وفي كل الأحوال فإن السلطة اللبنانية عاجلت العمل الافرادى هذا في حينه. بما أكد استمرار الهدوء والاستقرار في المنطقة والذي لا يعكره سوى الاستفزازات الإسرائيلية المستمرة الآتية الذكر، والمتمثلة بالخرق الجوي والبحري للأجواء والمياه الإقليمية اللبنانية، والمتمثلة أيضا بفتح عناصر من القوات المسلحة الإسرائيلية البوابة في منطقة كفر كلاً

ودخولها الأراضي اللبنانية لتعود وتنسحب منها بعد وصول عناصر من قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (UNIFIL).

٦ - إن استمرار احتلال إسرائيل لمزارع شبعا ومرتفعات الجولان السوري وإعادة احتلالها للعديد من مدن ومناطق السلطة الفلسطينية، يسبب عدم الاستقرار ويهدد السلام والأمن في المنطقة. كما أن تنكر إسرائيل لمبادئ مؤتمر مدريد ولا سيما مبدأ الأرض مقابل السلام، ورفضها تطبيق قرارات الشرعية الدولية، يعيد منطقة الشرق الأوسط بأكملها إلى نقطة الصفر. أي إلى ما قبل عقد مؤتمر مدريد والذي ابتداءً آنذاك برعاية كل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي، بهدف الوصول إلى إنهاء النزاع في الشرق الأوسط بشكل كامل، يأتي بالسلام العادل والشامل المبني على تطبيق قرارات الشرعية الدولية التي تمنع إسرائيل في تجاهلها وترفض تطبيقها.

٧ - تسعى إسرائيل إلى إظهار نفسها كما لو كانت تساهم في الحملة الهادفة لمكافحة الإرهاب، بينما هي في واقع الحال ومنذ عام ١٩٤٨ تمارس عمليات الإرهاب ضد الشعب الفلسطيني والمدنيين في الأراضي التي احتلتها. وهي أعمال أصبح من الواضح أنها جرائم حرب تعرض مسؤوليها للملاحقة من قبل المحكمة الجنائية الدولية.

وأغدو ممتنا لو تفضلتم بتعميم رسالتي هذه، بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البندين ٤٢ و ١٦٦ من جدول الأعمال ومن وثائق مجلس الأمن.

توقيع) حسام دياب
القائم بالأعمال بالوكالة